المنهج والمنهجية

في مقدمات البحث السيري

عند المتأخرين

الصالحي الشامي وكتابه نموذجا

د. معتز أحمد رفاعي زارع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المنهج والمنهجية في مُقدمات البحث السيري
عند المتأخرين
الصالحي الشامي وكتابه نموذجًا

مبحثٌ من كتابنا [منهج الكِتابة المَغازيَّة عند المُتأخرين
الإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي "نموذجًا]

دكتور
معتز أحمد رفاعي زارع
أستاذ السيرة وعلومها
باحث دكتوراه في الفقه المقارن

كتبه الفقير إلي ربه وراجي عفوه ومنه وكرمه
معتز بن أحمد رفاعي زارع
(السيري) المنتسب لأهل السير والمغازي علمًا
و (الشافعي) المنتسب للشافعية مذهبًا أصلاً وفرعًا
بمدينة بورسعيد – جمورية مصر العربية
البريد الالكتروني: dmoataaze@gmail.com

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

معالم المنهج والمنهجية في مقدمات البحث السيري
عند المتأخرين
الصالحي الشامي وكتابه نموذجًا

صرَّح سيدنا ومولانا وشيخنا شيخ الإسلام وخاتمة المُحدثين والأعلام، أبو عبد الله مُحمد بن يوسف الصالحي الشامي بملامح (منهجه) وجوهر (منهجية العمل) في كتابه، وذلك في معرض كلامه أثناء مُقدمة كتابه (سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد)، وقد فنَّدتُ ذلك حسب قوله في نقاط ثم أسدلت التعليق عليها والتحليل وكذا النقد؛ وها هي في حُلَّتها أسوقها على النحو التالي:-

أولاً- النقاط الخاصة بالمنهج

النقطة الأولى:

قال الإمام الصالحي: "هذا كتاب اقتضبته من أكثر من ثلاثمائة كتاب". (سبل الهدى: ٣/٤)

قُلتُ: وقوله "اقتضبته" تأكيدٌ لصنيع المتأخرين من -نقل وقطع- لما كتبهُ المتقدمون، وهذا لا يعرفه إلا من عاش بين كُتبهم، فالتفرقة بين المُتقدمين والمُتأخرين أمرٌ لازمٌ، وحدٌ جازمٌ، ونهجٌ عازمٌ، فالنداءات التي اسمعها في التسوية بينهما صادرة من محدودي الثقافة في مناهج الأئمة؛ فعندنا وحدتان فارقتان جازمتان بين هؤلاء وهؤلاء؛ ألا وهما وحدتا "الزمن والمنهج"؛ أما (وحدة الزمن)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فالمتقدمين هم أصحاب المشارب الأولى، وأصحاب السند قريب العهد بالنبي وأصحابه واتباعهم وتابعيهم، وأما (وحدة المنهج) فالفرق بينهما كالذي بين السماء والأرض في المور والشرب والتأصيل والتقعيد ...الخ ويطول الحديث عن ذلك والمقام هنا ليس مقامه.

وقوله: "من أكثر من ثلاثمائة كتاب" **قُلتُ:** هذا تصريح بعدد المصادر التي اعتمد عليها، وإني أرى أن هذا قليلٌ جدًا لما استبان لي خلال الدراسة بل فاق هذا العدد بكثير، ولعل الإمام ذكر هذا العدد على سبيل ما حضر في ذهنه وقتها ويدُلُ على ذلك قوله: "أكثر"، وقد خصصت فصلاً كاملاً عن موارد الإمام في باب المغازي في كتابي المعنيّ بمنهج الإمام في الكتاب، ليس هذا فحسب؛ بل قُمتُ بدراسة موارده في بحثٍ منفردٍ فتأكد لي أن هذا العدد الذي ذكره في مقدمته لا يعدو أن يكون بوابه لموارده فضلاً عنها كلها؛ فلقد فاق هذا العدد أعدادً غفيرة.

النقطة الثانية:

قال الإمام الصالحي: "وتحريتُ فيه الصواب". (سبل الهدى: ٤/٣)

قُلتُ: وهذا ملمحٌ آخر من ملامح منهجه وهو "التنقية والتنقيح بين الأخبار والروايات"، وذلك لما ملكهُ من أدوات

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المحدثين ومهارات المُحققين من أهل العلم، وان كان قد خفق كثيرًا في مواضعٍ شتى أثناء عرض أبواب كتابه، فوقع في كتابه من الأحاديث والروايات الموضوعة، والمُنكرة، والمُرسلة، والضعيفة، والضعيفة ضعفًا شديدًا إلى أخر ذلك مما لا يخفى على المتعمق في هذا الكتاب أو الذي لديه حس حديثي.

النقطة الثالثة:

قال الإمام الصالحي: "ذكرت فيه قطرات من بحار فضائل سيدنا رسول الله ﷺ من مبدأ خلقه قبل خلق سيدنا آدمﷺ، وأعلام نبوته، وشمائله، وسيرته، وأفعاله وأحواله وتقلباته، إلى أن نقله الله تعالى إلى أعلى جناته، وما أعده له فيها من الإنعام والتعظيم، عليه من الله أفضل الصلاة وأزكي التسليم". (سبل الهدى: ٣/٤)

قُلتُ: أما قوله "من مبدأ خلقه قبل خلق سيدنا آدم"! فهذا من عجيب ما يقع فيه محدث له سهمٌ في علم الحديث ومُشكله؛ فقضية خلق محمد ﷺ قبل آدم ﷺ مبنية على أحاديث باطلة وموضوعة وضعيفة بروايات جُلها مُتآكلة.

وأما قوله: "وأعلام نبوته، وشمائله، وسيرته، وأفعاله وأحواله وتقلباته، إلى أن نقله الله تعالى إلى أعلى جناته، وما أعده له فيها من الإنعام والتعظيم، عليه من الله أفضل الصلاة وأزكي التسليم"

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قُلتُ: هذا تعريج منه لبعض علوم السيرة المتمثلة في: (علم الأعلام - وعلم الشمائل - وعلم التاريخ النبوي (السيرة) - وعلم الخصائص) وجمعه الحافل لتاريخ النبوة ﷺ بكل ما فيه.

النقطة الرابعة:

قال الإمام الصالحي: "ولم أذكر فيه شيئًا من الأحاديث الموضوعات". (سبل الهدى ٤/٣)

قُلتُ: دلالة على إعماله لقواعد المحدثين في قبول الرواية التاريخية والحديثية (السيرية منها والمغازية، والشمائلية، والخصائصية، والدلائلية، والحقوقية)، وسعة علمه بعلوم الحديث، ومعرفة الصحيح منه والسقيم، وإن كان قد وقع في كثير من الأحاديث المصنوعة خلال كتابه فهذا لايُخرجه من دائرة إعمال المنهج الحديثي.

النقطة الخامسة:

قال الإمام الصالحي: "وختمت كل باب بإيضاح ما أُشكل فيه، وبعض ما اشتمل عليه من النفائس المستجدات". (سبل الهدى: ٤/٣)

قُلتُ: وفي هذا تنويه عن التنبيهات التي ذيَّل بها كل غزوة من الغزوات والأبواب السابقة، وما يذكره فيها من مسائل مُهمات، واختلافات، وغريب إلى آخر ذلك، وقد فصَّلتُ هذا في الفصل

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

التاسع، وأظهرت كل التنبيهات التي ذكرها في باب المغازي، وقمت بالتعليق عليها، ولعل هذه التنبيهات هي من أهم ما أمتاز به الصالحي وكتابه عن سائر الكُتب الأخرى.

النقطة السادسة:

قال الإمام الصالحي: "مع بيان غريب الألفاظ وضبط المُشكلات". (سبل الهدى:٤/٣)

قُلتُ: وهذا تعريض لتراجمه التي ذكرها وضبطها ذيل كل باب من الأبواب من (ألفاظ – وأسماء – وأماكن) وقد سطرتُها في موضعها في الفصل السابع، وتبيَّن لي سعة علمة بعلوم العربية الذي فاق في نظري أي تخصص آخر له.

النقطة السابعة

قال الإمام الصالحي: "والجمع بين الأحاديث التي قد يظن أنها من المتناقضات". (سبل:٤/٣)

قُلتُ: دلالة على تمكنه من علم المُشكل والمُختلف في الحديث وإعماله في كتابه، وهذا بالفعل ما وجدته عند دراسة منهجه في كتابه وكانت من نتائج بحثي الثمينة.

النقطة الثامنة:

قال الإمام الصالحي: "وإذا ذكرت حديثًا من عند أحد من الأئمة فإني أجمع بين ألفاظ رواته إذا اتفقوا". (سبل الهدى:٤/٣)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قُلتُ: دلالة على جمعه للروايات والتفاضل بينها، وإعطاء المشترك اللفظي -وهذا ما أسميته بالرواية الجمعية-، وهذا حقٌ قد سطرهُ الصالحي عبر مغازيه في مواضع لا يُحصى عددها.

النقطة التاسعة:

قال الإمام الصالحي: "وإذا عزوته لمخرجين فأكثر، فإني أجمع بين ألفاظهم إذا اتفقوا، فلا يُعترض عليّ إذا عزوت الحديث للبخاري ومسلم وذكرت معهما غيرهما، فإن ذلك لأجل الزيادة التي عندهما غالبا". (سبل الهدى: ٣/٤)

قُلتُ: دلالة على وقوفه على كتب التخريج والزوائد الحديثية، وهذا إن دل فإنه يدل على تمكُنه من علوم الحديث، ووقوفه على فقه الأئمة المحدثين في كتبهم، وتطبيقه للتخريج الموسوعي، وكذا منهجه في تسطير الزوائد على الصحيحين.

النقطة العاشرة:

قال الإمام الصالحي: "وإذا كان الراوي عن النبي ﷺ صحابيًا قلت: رضي الله تعالى عنه" كما في السبل (٣/٤)، "وإن كان تابعيًا أو من أتباع التابعين قلت: رحمه الله تعالى". كما في السبل (٤/٤)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قُلتُ: تفريقه اللفظي بين الصحابي والتابعي، وترضيه على الصحابي، وترحُمه على التابعي وتابعه، رسوخ عقدي لغوي مُستقيم.

ثانيًا- النقاط الخاصة بالمنهجية

النقطة الأولى: منهجيته في التعامل مع كتب المتون الحديثية

قال الإمام الصالحي: "وإذا أطلقت (الشيخين) فالبخاري ومسلم، أو قلت: متفق عليه فما رواياه، أو الأربعة فأبو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي، أو الستة: فالشيخان والأربعة، أو الخمسة فالستة إلا ابن ماجة، أو الثلاثة: فالأربعة إلا هو، أو الأئمة: فالإمام مالك والإمام الشافعي والإمام أحمد والستة والدار قطني، أو الجماعة فالإمام أحمد والستة". كما في السبل (٤/٤)

قُلتُ: إشارة إلى تعامله مع كتب الصحاح المعتمدة وطريقة الإشارة اليها، وتفصيلها على النحو التالي:-

البخاري: هو "محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه"، وكتابه هو "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وسننه وأيامه".

ومسلم: هو "مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري"، وكتابه "المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-".

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأبو داود: هو "سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي السجستاني"، وكتابه "سنن ابي داود".

والترمذي: هو "محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي"، وكتابه "الجامع الكبير المعروف بسنن الترمذي".

وابن ماجة: هو "محمد بن يزيد بن ماجة الربعي القزويني"، وكتابه "سنن ابن ماجة".

ومالك: هو "مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميري المدني"، وكتابه "الموطأ".

والشافعي: هو "محمد بن إدريس الشافعي المطلبي القرشي"، وكتابه "اختلاف الحديث والمسند" وكلاهما له.

وأحمد: هو "أحمد بن حنبل"، وكتابه "المسند".

والدار قطني: هو"علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدار قطني"، وكتابه "سنن الدار قطني".

النقطة الثانية: منهجيته في التعامل مع كتب المغازي والسير

قال الإمام الصالحي: "وإذا أطلقت (أبو عمر) فالحافظ يوسف بن عبد البر". (سبل: ٤/٤)

قُلتُ: إشارة إلى أبي عمر يوسف بن عبد الله النمري المعروف بابن عبد البر، ودلالة على اعتماده على كتاب "الدُرر في اختصار المغازي والسير"، وهو كتاب مطبوع الآن بل له أكثر من طبعة،

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وهو من أهم كتب السيرة، وأعدهُ من الكتب المهمة في علم المغازي، واللافت للنظر أن الصالحي قد بدأ به ولا أدري هل لكثرة اعتماده عليه أم لشئ آخر رغم اعتماده على جمع غفير من كتب الأئمة من قبله.

قال الصالحي: (أو القاضي) فأبو الفضل عياض، (أو الأمير) فالإمام الحافظ أبو نصر علي بن هبة الله الوزيري البغدادي المعروف بابن ماكولا. (سبل الهدى:٤/٤)

قُلتُ: أما قوله القاضي فإشارة إلى القاضي عياض، واعتماده على كتاب "الشفا بتعريف حقوق المصطفى"، وأما ابن ماكولا فكتابه الإكمال.

قال الصالحي: (أو السهيلي) فالإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي، أو الروض: فالروض الأنف له. (سبل الهدى: ٤/٤)

قُلتُ: إشارة إلى السهيلي، ودلالة على اعتماده على كتاب "الروض الأنف"، وهو من أفضل كتب الشروح على السيرة و لم أر شرحًا مثل الروض على السيرة، ولقد أورد الصالحي أقوالاً عدة للسهيلي قام بعرضها أحيانًا ونقدها أحيانًا أخرى.

قال الصالحي: وإذا أطلقت (أبو الفرج) فالحافظ عبد الرحمن بن الجوزي. (سبل الهدى:٤/٤)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قُلتُ: إشارة إلى ابن الجوزي، ودلالة على اعتماده على كتاب "الوفاء في أحوال المصطفى"، وهو أفضل كتاب كُتب في السيرة النبوية قد سطرهُ إمام من أئمة المسلمين في المرحلة البرزخية أو القنطرة بين المتقدمين والمتأخرين فهو ناقل علوم المتقدمين للمتأخرين.

قال الصالحي: أو (أبو الخطاب) فالحافظ عمر بن الحسن بن دحية. (سبل الهدى:٤/٤)

قُلتُ: إشارة ودلالة على اعتماده على كتاب "التقريب في علم الغريب" لابن خطيب الدهشة.

قال الصالحي: وأبو ذر فالحافظ أبو ذر مصعب بن محمد بن مسعود الخشني، أو الإملاء فما أملاه على سيرة ابن هشام. (سبل الهدى: ٤/٤)

قُلتُ: هو مصعب بن محمد (أبي بكر) بن مسعود الخشني الجياني الأندلسي، أبو ذر، ويعرف كأبيه بابن أبي الركب (المتوفى: ٦٠٤هـ)، إشارة ودلالة على اعتماده على كتابه "الإملاء المختصر في شرح غريب السير".

قال الصالحي: أو "زاد المعاد" فزاد المعاد في هدى خير العباد للإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن القيم. كما في السبل (٤/٤)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قُلتُ: إشارة ودلالة على اعتماده على كتاب "زاد المعاد في هدي سيرة خير العباد" لابن القيم الجوزية، وهو كتاب في فقه السيرة النبوية فصَّل صاحبه أبوابه على أبواب الفقه بجميع أنواعه وله فيه دلالات وترجيحات وأراء نفيسة.

قال الصالحي: وإذا أطلقت (أبو الربيع) فالثقة الثبت سليمان بن سالم الكلاعي، أو الاكتفاء: فكتاب "الاكتفاء" له.

قُلتُ: إشارة إلى الكلاعي، ودلالة على اعتماده على كتاب "الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفا" وهو كتاب فريد من نوعه في ماهية التصنيف، وكيفية التعامل مع سيرة الرسول بشكل مختلف، استخدم فيه صاحبه المنهج التاريخي القائم على العرض والتحليل، وكذا الأسلوب الأدبي والبلاغي الذي تميّز به وقل من العزو والإشارة والإحالة.

قال الصالحي: أو (أبو الفتح) فالحافظ محمد بن محمد بن سيد الناس، أو العيون: فعيون الأثر له كما في السبل (٤/٤)

قُلتُ: إشارة إلى ابن سيد الناس اليعمري، ودلالة على اعتماده على كتاب "عيون الأثر في فهوم المغازي والشمائل والسير"

قال الصالحي: أو (القطب) فالحافظ قطب الدين الحلبي، أو المورد؛ فالمورد العذب له. كما في السبل (٤/٤)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قُلتُ: إشارة إلى الإمام الحافظ قطب الدين عبد الكريم الحلبي المتوفى ٧٣٥هـ، وكتابه "المورد العذب الهني في الكلام على السيرة" وقد حُقق مؤخرًا في شكل رسائل علمية في المملكة العربية الإسلامية.

قال الإمام الصالحي: وإذا أطلقت الزهر؛ فالزهر الباسم، أو الإشارة فالإشارة إلى سيرة سيدنا محمد رسول الله ﷺ،كلاهما للحافظ علاء الدين مغلطاي. كما في السبل (٤/٤)

قُلتُ: إشارة إلى الحافظ علاء الدين مغلطاي، ودلالة على اعتماده على كتاب "الزهر الباسم والإشارة" وهو كتاب مختصر في السيرة لكنه عنيَّ بتطبيق المنهج الحديثي في الروايات الحديثية.

أو الإمتاع: فكتاب إمتاع الأسماع للإمام العلامة مؤرخ الديار المصرية الشيخ تقي الدين المقريزي. كما في السبل (٤/٤)

قُلتُ: إشارة ودلالة على اعتماده على كتاب "إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع" لتقي الدين المقريزي وهو كتاب موسوعي في سيرة النبي لشيخ المؤرخين بمصر في زمانه.

أو المصباح: فالمصباح المنير للإمام العلامة أبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي. كما في السبل (٤/٤)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قُلتُ: إشارة ودلالة على اعتماده على كتاب "المصباح المنير" للفيومي، أو التقريب: فالتقريب في علم الغريب لولده محمود الشهير بابن خطيب الدهشة. كما في السبل (٤/٤)

قُلتُ: إشارة ودلالة على اعتماده على كتاب "التقريب في علم الغريب" لابن خطيب الدهشة.

أو الحافظ: فشيخ الإسلام أبو الفضل أحمد بن على بن حجر أو الفتح: ففتح الباري له، أو شرح الدرر: فشرحه على ألفية السيرة لشيخه العراقي. كما في السبل (٤/٤)

قُلتُ: إشارة إلى الحافظ ابن حجر، ودلالة على اعتماده على "فتح الباري"، وشرحه لألفية العراقي، أو النور: فنور النبراس للحافظ برهان الدين الحلبي. كما في السبل (٤/٤)

قُلتُ: إشارة ودلالة على اعتماده على كتاب "نور النبراس" للحافظ برهان الدين الحلبي، أو الغرر؛ فالغرر المضية للعلامة محب الدين بن الإمام العلامة شهاب الدين بن الهائم. كما في السبل (٤/٤) **قُلتُ:** إشارة ودلالة على اعتماده على كتاب "الغرر المضية" للهائم.

أو السيد: فشيخ الشافعية بطيبة نور الدين السمهودي. **قُلتُ:** إشارة إلى شيخ الشافعية بطيبة: نور الدين السمنهودي، أو: الشيخ، أو: شيخنا: فحافظ الإسلام بقية المجتهدين من الأعلام جلال الدين

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أبو الفضل عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، رحمهم الله تعالى. كما في السبل (٤/٤) **قُلتُ:** إشارة إلى شيخه جلال الدين السيوطي واعتماده على بعض كتبه كـ "الجامع الصغير" وغيره.

النقطة الثالثة: منهجيته في التعامل مع الاختصارات اللغوية

قال الإمام الصالحي: وحيث أطلقت الموحدة: فهي ثاني الحروف، أوالمثلثة: فهي الرابعة، أو التحتية: فهي آخر الحروف. كما في السبل (٤/٤)

النقطة الرابعة: افراده لذكر الإمام الأعظم

قال الإمام الصالحي: و لم أقف على شيء من الأسانيد المخرجة للإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان -رضوان الله تعالى عليه- فلذلك لم أذكره. كما في السبل (٤/٤)

قُلتُ: وذكره للإمام الأعظم وأنه لم يجد شيئًا في مسانيده دلالة على اهتمامه وعنايته بما ألفه أبو حنيفة النعمان، و لم لا؟ وقد كتب في مناقبه كتابًا وسماه مناقب أبي حنيفة النعمان.

النقطة الخامسة: تصريحه لعنوان كتابه كاملاً

قال الإمام الصالحي: وسمّيت هذا الكتاب "سُبل الهُدى والرَّشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد". كما في (٤/٥).

قُلتُ: وفي هذا تصريح بعنوان كتابه كاملاً وما يحتويه من مادة وعلوم.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

النقطة السادسة:

قال الإمام الصالحي: وإذا تأملت هذا الكتاب علمت أنه نتيجة عمري وذخيرة دهري، والله سبحانه وتعالى أسال أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يمن علي بالنظر إليه في دار النعيم، وهو حسبي ونعم الوكيل، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، ولاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. كما في (٤/٥)

نقد المُقدمة

قُلتُ: هكذا كانت الملامح المنهجية العامة عند الصالحي في كتابه كما صرح بها في مقدمته، وأستطيع أن أقول أن هذه قطع من الخطوط العريضة، أو المنهجية البحثية التي سار عليها المؤلف في كتابه، ثم استخرجنا واستنبطنا منهجه على الحقيقة فيما سوف نتعرف عليه في الفصول القادمة.

لكن الغريب في أمر الصالحي أنه لم يذكر إلا الأئمة المتأخرين في فنون المغازي والسير و لم يتعرض لأصحاب المشارب الأولى في هذا الفن أمثال "ابن اسحاق، وموسى بن عقبة، والواقدي، وابن سعد، والبيهقي، والماوردي، وابن حزم... وغيرهم؛ مما يجعلنا نشير إليه بأصابع النقد من صنيعه هذا؛ حيث إن دأب الأئمة وعاداتهم في مقدمة مصنفاتهم أنهم يذكرون أئمة الفن من المتقدمين وأصحاب الموارد الأولى أولاً، ثم يغفلون تارةً عن المتاخرين وتارة أخرى

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يذكرون بعضهم؛ إلا أن الصالحي خالف منهجهم في ذلك ومنبع رواياته من هؤلاء الأعلام الأفذاذ وهذا ما كشفت عنه دراساتي بهذا الكتاب فلقد كتبت في ذات الكتاب -أعني سبل الهدى والرشاد- دراسات محكمات:

أولهم: دراسة موسومة بـ (الإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي المتوفى (٩٤٢هـ) ومنهجه في تناول السيرة النبوية من خلال كتابه سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد). وهذه الدراسة رسالة الماجستير في الدراسات الإسلامية

ثانيهم: دراسة موسومة بـ (موارد الإمام الصالحي الشامي في علم المغازي).

ثالثهم: دراستنا هذه الموسومة بـ (منهج الكتابة المغازية عند المتأخرين الإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي نموذجًا).

رابعهم: دراسة موسومة بـ (الإمام الصالحي الشامي (المتوفى: ٩٤٢هـ) وسفره سبل الهدى والرشاد).

خامسهم: دراسة موسومة بـ (علم المغازي من كتاب سبل الهدى والرشاد).

وغالبهم طويته تحت عنوان الموسوعة الموسومة بـ (الصنعة المغازية في كتاب سبل الهدى والرشاد للإمام الصالحي الشامي).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فتبين لي من خلال دراساتي حول هذا الكتاب أن الصالحي أكثر من ذكره لروايات المتقدمين أصحاب الصنعة؛ فلما لم يذكرهم في مقدمة كتابه و لم يذكر إلا أعلام المحدثين فحسب ! هذا اعتبره ثغرة كبيرة، وسقط رهيب وقع فيه الإمام عفا الله عنا وعنه.

كتبه الفقير إلي ربه وراجي عفوه ومنه وكرمه
معتز بن أحمد رفاعي زارع
(السيري) المنتسب لأهل السير والمغازي علمًا
و (الشافعي) المنتسب للشافعية مذهبًا أصلاً وفرعًا
بمدينة بورسعيد – جمورية مصر العربية
البريد الالكتروني: dmoataaze@gmail.com

شبكة الألوكة - قسم الكتب